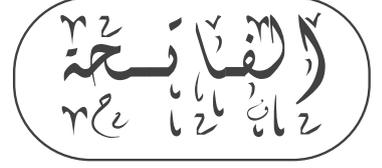


نشرة "فاعتبرُوا" ١٦٤

كتبها د. عبدالحميد القضاة رحمه الله تعالى



إحدى الأخوات تحكي..!

- ◆ نظفت بيتي وأعددت فرشته.. فإذا بأخي يتصل بي، يقول أنا قادمٌ لك ومعى زوجتي، دخلت مطبخي لأعدّ لهم ما تيسر، فلم أجد شيئاً، فصرت أفتح الفرن وأغلقه بلا وعي.
- ◆ البيت خاوٍ على عروشه وليس عندنا ما نسدُّ به رمقتنا، فبحثت في البيت يمناً ويسرة بلا جدوى، وأخيراً وجدت بعض الفكة، فقررت أن أحضر لهم زجاجتي مشروب بارد من البقالة.
- ◆ خاصة أخي لن يمكث طويلاً، وفجأة وقف في الباب أخي وزوجته وصديق له أول مرة يزورنا، فأعددت الزجاجتين لصديق أخي وزوجته وكوب ماء وضعته أمام أخي.
- ◆ قلت له أعرف أنك تحب السفن اب فشرب منه رشفة فعرف أنه ماء.. وإذا بصديقه يقول أنا أشعر بمغص، والسفن اب مريحٌ لمعدتي فأعطني إياه.. هنا كدت أدخل في أظفاري..
- ◆ أنقذني أخي حين قال: دعني أتممه لك من المطبخ.. وبعدها سمعنا صوت الزجاجاة وهي تنكسر، فعاد وقال لصديقه للأسف انزلت مني وكُسرت الكأس..!
- ◆ سأذهب للبقالة لأجلب غيره، فرفض صديقه وقال لا داعي، فليس لي فيه نصيب، وهم منصرفون دس أخي بيدي مبلغاً من المال وقال لي لا تنسي تنظيف المطبخ من السفن اب.
- ◆ فقلت في نفسي: من لها أخٌ فلا تبتس ولا تحزن فبين يديها ثروة عظيمة، فكن أيها الأخ وصولاً بأختك، ف"من سرّه أن يُبسّط له في رزقه وأنّ يُنسا له في أثره فليصل رحمه".

سجود القلب

- ◆ السجدة التي يحضر فيها قلبك، لا ترفع منها رأسك، حتى تسد جوع روحك... تلك الأسرار التي في صدرك انثرها على سجادتك... لو عرفت من تعبد لاشتقت أن تسجد وتطيل في السجود... أنت في نظر الناس تهبط... ولكنك في الحقيقة تصعد... اللهم ارزقنا سجود القلب مع الجسد... يا رب سجدت لك وأنا لم أراك... ودعوتك وأنا لم أراك... واستعنت بك وأنا لم أراك... فأحسن لقائي بك حينما أراك... فإن القلب إذا سجد اقترب وارتفع... "وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ".... اللهم اجعلنا وإياكم من أصحاب سجود الجواهر لا المظهر.

جلال الدين الرومي

- ◆ يقول رحمه الله: لم يكن أبداً من شروط السير إلى الله أن تكون في حالة طهرانية ملائكية، سر إليه بأثقال طينك وتقصيرك، فهو يحبّ قدمك إليه ولو حبواً..

